

عاشق غير ناضج

أول ما لفت انتباهي في وليام جفرسون كلينتون هو قوامه. والشيء الثاني هو تلك القدرة على الإغراء التي منذ التحية الأولى توحى بقدر من الثقة كشخص تعرفه منذ وقت طويل. أما الأمر الثالث فهو بريق الذكاء الذي يسمح للمرء بالحديث معه في أي موضوع مهما كان شائكاً لأنه دائماً سيكون لديه القدرة على ان يناقشك فيه. غير أن ثمة شخصاً لا يحبه حذرنى قائلاً: "أخطر ما في هذه الميزات في كلينتون هو أنه يستخدمها لكي يوحى بأنه ليس هناك ما يهمه بقدر الأمر الذي تحدثه عنه".

لقد تعرفت على كلينتون أثناء عشاء أقامه الكاتب وليام ستيرون في منزله الصيفي بمارثاز فينيارد في شهر أغسطس من عام ١٩٩٤. وكان كلينتون قد صرح أثناء حملته الانتخابية الأولى أن كتابه المفضل هو مائة عام من العزلة. وقلت أنا ونشر ذلك على لساني في حينه إنني أرى أن هذه الجملة ما هي إلا طعم لاجتذاب الناخب اللاتيني . ولم ينس هو ذلك فكان